وسمعته مرة يقول لتاجر تحولت عنه الدنيا ابشر بخير فان الله
تعالى احبك قال وقد اوحى الله تعالى الى داود عليه الصلاة والسلام قد
لا تقوم الساعة حتى تذل الاشراف وترتفع الاذلة ويهجر كتابي
فلا يتلى ويكثر فيه رزق العاصي والفاجر ويقل فيه رزق المؤمن
الطايع الفاضل فاذا صار الامر الى ذلك جنبت الدنيا الى اهل
ذلك الزمان ومنعتهم من محبة الاخرة فاذا فعلوا ذلك سلطت
عليهم سيف النقمة واغليت اسعارهم وجعلت الصغير لا يوقر الكبير
وابتليتهم بالفسق والفجور وذلك جزاوهم عندي يا داود وكم
من لسان فصيح اخرسته عن النطق باكهتا ذه عند الموت
لكثرة وقيعته في الناس يا داود قل لبني اسرائيل ان لم تهجروا
اباكم واخاكم وولدكم من اجلي فلا اقبل لكم صلاة يا داود قل لبني
اسرائيل مردوا التبعات التي عليهم قبل الموت فاني اقسمت على
نفسي ان ابعث صاحب التبعات وفي عنقه طوق من نار يكوى به
بكل تبعة لية يا داود انظر بعينك الى بهيمة ماتت وانتفخت
وتورمت وصارت جيفة مع انه ليس عليها ذنب واحد ولو
ان ذنوبك وضعت على الجبال الراسيات لهدت فاستح يا داود
من نظري اليك يا داود ليس كل من صلى قبلت صلاته
ولا كل من عبد رفعت عبادته وسمعته رضي الله عنه مرة
يقول لبعض الاخوان يا ولدي اياك ان تعصي ربك وتقول
ربنا غفور رحيم فانه من تسويلات النفس وكيد ابليس
وقد اوحى الله تعالى الى داود عليه الصلاة والسلام قل
لبني اسرائيل كم من ليلة جاهرتموني بالمعاصي ثم اصبحتم تدعوني
بالاستغفار من غير اقلاع عنها كانكم تعاملون من يغيب

عنه

عنه مكركم وخداعكم يا داود قل لبني اسرائيل صونوا احداقكم
فكم من ناظر نظر الى الخنى وهو في فاحشة فاشاعها عنه وقد اتى
هو اكبر منها ولم افضحه ولو شئت لفضحته يا داود مثل من
يخادعني كمثل امراة حملت من الزنا واهلها لا يعلمون بها فلما
جاءها المخاض افتضحت وهكذا يفتضح من يخادعني يوم القيامة
يا داود قل لبني اسرائيل كيف يأتمنكم اقوام على عياله وبناته
فتخونونه وانا خالقكم من حفظ حرمه اترى ما تصنعونه
اتخادعوني بالاستغفار بعد المعصية وانا خالق الخداع يا داود
من مزح مع حريم الناس فقد عصاني يا داود اتل على
بني اسرائيل نبأ امراة خدعت ولياً من اوليائي فلما تحدثها
اوكاد نظرت الى قلبه فلم اجده يساعده على المعصية فعصمته
منها ومن غيرها فانهم يعملون بالمعاصي ويخادعوني ما هكذا
يكون اوليائي يا داود من طلب العلم لغير وجهي ادخلته به
النار يا داود قل لبني اسرائيل كم تعاهدوني ان لا تعصوني
وتنقضون عهدي اما يخشى احدكم ان اوقف اللقمة من الحرام في
حنجرته حتى يموت او اشبك ذكره في فرج الزانية حتى يراه
الناس او اسلط عليه ضربان المفاصل فلا يلتذ بطعام ولا ب
طعام هبوا ان الاموال تزدونها فكيف بفروج الحرام ابكوا
القبيح وفي نسخة ابكوا الدم بعد الدموع على ما فرطتم في جنب ربكم
يا داود قل لبني اسرائيل انما اعددت لكم في النار اذا زنيتم
ان امر الزبانية فيعلقونكم بفروجكم ويضربونكم عليها بمقامع
من حديد من نار فان استغثتم من العذاب ناداكم الزبانية
اين كان هذا الصوت وقت الزنا هلا كنتم سالتم الله الاقالة يا داود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)